

غريب الحديث لابن قتيبة

خَنَائِر : دَوَاهٍ وَخَنَاشِيرٌ أَيْضًا .

وقوله : أَقْوَدَ الْجَمَلُ أَيْ : أَنَا مَكشُوفُ الْأَمْرِ طَاهِرُهُ لَا أَخْفَى . ويقال : مَا أُسْتَسِرَ مِنْ قَادِ الْجَمَلِ .

وقوله : وَطَلَّاعَ الثَّنَائِيَا الثَّنَائِيَا : جَمْعُ ثَنِيَّةٍ . وَالثَّنِيَّةُ : الْأَرْضُ نَرْتَفِعُ وَتَغْلُظُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : " إِنْ كَانَ إِذَا قُفِلَ فَأَوْفَى عَلَى فَدٍ فَدٍ أَوْ ثَنِيَّةٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا وَالفَدُ فَدٌ نَحْوُ الثَّنِيَّةِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانِ طَلَّاعِ النَّجْدِ وَهُوَ جَمْعُ نَجْدٍ . وَالنَّجْدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

خَبَّرَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ لَا يَزَالُ قَدْ فَعَلَ فَعْلًا شَرِيفًا وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : مِنَ الطَّوِيلِ ... كَمِشُ الْإِزَارِ خَارِجُ نِصْفِ سَاقِهِ ... صَبُورٌ عَلَى الْجَلَاءِ طَلَّاعِ النَّجْدِ

وَالْجَلَاءُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَهُوَ الْجُلَّى أَيْضًا إِذَا قُصِرَ ضَمٌّ أَوَّلُهُ وَإِذَا مُدَّ فُتِحَ أَوَّلُهُ . وَجَمْعُهُ : جُلُلٌ مِثْلُ : كَبْرَى وَكُبِّرَ وَطُولَى وَطُؤِلَ . وَقَوْلُهُ : كَمِشَ الْإِزَارَ يُرِيدُ : انَّه مَشَمَّرٌ لَيْسَ بِصَاحِبِ خَفْضٍ وَدَعَا . وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّ يَكُونُ الرَّجُلُ صَاحِبَ أَسْفَارٍ وَهُوَ لَا يَزَالُ يَطْلُعُ الثَّنَائِيَا وَالنَّجَادِ أَيْ :